انا اريد ان اسير الى دبر برهان وآخذ الخبر الصحيح عن الامام وانتم
اجلسوا في الحطة عند النساء والاولاد والاثقال وهم الامير حسين والجراد
فنجانت الذى سار اولا فقالوا امر حبا وسار الوزير عدلى وقال للجراد شمعون
سر انت في الطريق السفلى ونلتقى في دبر برهان معك قال مرحبا وسار
الجراد شمعون ومعه مائة وخمسون فارسا وسبقه الوزير عدلى بالوصول
الى دبر برها فلم يلق بها حربا وقد كان سمع ان بها حربا وابطا الجراد شمعون
فحينئذ امر المسلمين ان يغيروا على البلدان فاغاروا فيها فلقوا بطريقا
اسمه ابرهم عامل بالى من تحت دجلجان لانه كان مع الملك فلما هجم
الامام عليه تفرقوا ابطريقه الى بالى فلحقه المسلمون فانهزم واسروا من
الغلمان جماعة واوقفوهم بين يدي الوزير عدلى فخبرهم عن الامام وجيوشه
المسلمين فقالوا له ان الامام هزم الملك وقتلوا منهم مقتلة عظيمة
وغنموا خيولهم ولم يقتل من المسلمين احد ففرح المسلمون بالنصر على الملك
وباتوا في اماكنهم وكان قبل ذلك ارسل الملك الى بطارقة دوارو ان يجتمعوا
ويهجموا على الوزير عدلى فان لم تهجموا عليه قتلتكم كلكم فرجع الوزير عدلى الى
مكانه ارض فطجار فوصلوا اليها واعلم الامراء والمسلمين بما فعل الامام
ففرح المسلمون قال الراوي واما الجراد شمعون فانه سار في
طريقه ووصل دبر برهان ولم يجد اصحاب عدلى الابطريق كلى جورجس
ومعه جيوش كثيرة قد صف صفوفه وكذلك المسلمون ترتبوا وحمل
الجراد شمعون وحمل اصحابه معه واقتتلوا قتالا شديدا وانهزم
المشركون وقتل منهم عدة الوف ولم يقتل من المسلمين احد ورجعوا
الى الوزير عدلى وهو في فطجار فبينما هم جلوس اذ وصل اليهم رسول

عدة الوف

من الجراد

من الجراد عثمان ذل سحيد وابو عمر قاطع عمر ارسلهم الامام الى الوزير عدلى
واصحابه يبشرونهم بالنصر والظفر على الملك ووصلوا الى جان زلق وجلسوا
هناك لانهم ما قدروا يسيرون ذلك اليوم لانهم تعبوا في الطريق وكانوا مجدين
في السير فارسلوا اليه وقالوا نحن واصلون اليك غدا وقد تعبت بغالنا
وانفسنا فلما اخبرهم الرسول انهم تاخروا في الطريق وارسلوا غيرهم حزنوا
المسلمون لما سمعوا او لامن اخبار السوء فقالوا لو ان الامام ارسلهم
بالبشارة لوصلوا الينا ولم يرسلوا غيرهم الا ان معهم خبر آخر وبات المسلمون
تلك الليلة مغتمين وارسل الوزير عدلى في تلك الساعة الى الجراد عثمان
وقال ارسلكم الامام الينا وجلستم في الطريق وارسلتم الينا رسولا اخر
لو كان خبر فرح لما جلستم وارسلتم فوصل الرسول اليهم الى الوزير عدلى
وقت الضحى فبشروه وقالوا ان الامام قد استولى على الملك الحبشة
وهزم الملك والبطارقة وما خرج الملك الا برأسه بعد جهد جهيد واستولى
المسلمون على نسائهم الذين كانوا معهم واموالهم من الذهب والفضة و
والحرير شيء كثير لا يحصى ولا يعد وقال الامام يكون بيننا الميعاد
للمواجهة حتى وانتم في دبر برهان فحينئذ فرحوا جميع المسلمون ودقت
نقاراتهم وطبولهم وقد كان بعض من كان مع الوزير عدلى من العساكر
يريدون النزول الى بلادهم فلما سمعوا ما فعل الامام فرحوا وقالوا ما
ننزل الى بر سعد الدين حتى نتواجه مع الامام احمد وترتب جميع
العساكر للمسير ودخل اهل البلدان الذين اسلموا عند الوزير عدلى وقالوا
الآن اذا سرت عنا الى الامام تخرب بلادنا فقال لهم لا تخافوا نحن نسير
الى دبر برهان ونتواجه مع الامام ونرجع فلا تخافوا ولا تحزنوا فلما
سمعوا كلامه فرحوا وطابت قلوبهم ثم امر بالرحيل وساروا قاصدين

اليهم فحينئذ ساروا بالليل وذلك الوقت قبل الفجر حتى وصلوا الى صح